

السعي والعمل لنصرة الدين وعمارة الدنيا | قصة داود عليه السلام

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء. واخر فليس بعده شيء. وظاهر فليس فوقه شيء - 00:00:00

وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير. واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقودتنا معلمنا ومرشدنا محمد رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه وبعد. السعي والعمل للدنيا الآخرة. اولا لابد ان يكون السعي والعمل لاعلاء كلمة الله. كبار وصغار -

00:00:20

رعاة ورعية ملوك وزعماء كل من على الارض من المسلمين يكون سعيه وعمله لاعلاء كلمته فاذا كان غير ذلك فبئس السعي وبئس العمل وتعس العاملون. وخاب الساعون ولعنة الله عليهم. اذا - 00:00:50

لم يكن سعيهم لاعلاء كلمة الله. ولم يكن عملهم لاعلاء كلمة الله. لابد في حياتنا من هدف. هدف الا وهو اعلاء كلمتنا. والكلام ليس انش ولا فلسفة انما هو من نصوص الكتاب العزيز. سورة البقرة باختصار - 00:01:17

صار ورد فيها ان بني اسرائيل من بعد موسى طلبوا من نبي لهم لان حكام بني اسرائيل وزعماء بني اسرائيل وساسة بني اسرائيل كان كلهم انبياء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء - 00:01:37

كلما هلك نبي تبعه نبي فقالوا لنبي لهم بعد موسى ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني نعلي كلمة الله. هو ده الاساس. فكان الملك لوط وشف بقى السعي والعمل. لان انا اخترت لكم شخصية قرآنية معنى لآخر الخطبة. الموضوع مش طويل بس هي شخصية واحدة - 00:02:00

الا وهي سيدنا داود عليه السلام. شاب طاهر نقي في جيش طالوت الملك وشمويل النبي. هو ما فيش نص على شمويل هذا ما فيش نص الاسماء اللي وردت في السورة طالوت وداوود وجالوت. جالو ترازز الكفر والجبروت - 00:02:30

وطالوت ملك صالح اختاره الله وداوود جندي مخلص يسعى لاعلاء كلمة الله ايه اللي حصل؟ فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك حكمة وعلمه مما يشاء. تلوط المالك الصالح المعين من قبل نبي - 00:02:58

مش اي حاجة يعني لأ ده معين والنبي. ورب العالمين مختاره وزكي هذا هذا الملك. وعد بيدو اني داوود جندي مخلص. ماهر ماهر مخلص محتسب. كل ده شموا وشافوا منه طالوت. قال له لو قتلت لي جالوت هجوزك بنتي وهديت نص الملك. فاجتهد - 00:03:29

قتل جالوت. وفعل خد الملك بعد طالوت. والقرآن بيقول واتاه الله الملك اي بعد طالوت. والحكم اي النبوة بعد الشامويل النبي اللي مات. ايا كان بقى اسمه قلت لكم ان ما فيش نص. المفسرون بيزكروه هكزا - 00:04:02

انما لا في حديس ولا احنا خرينا في الاسماء اللي موجودة في الايه؟ في السورة. صالوط وداوود. ود السعي بقى. جيش في بني اسرائيل فما هو سعي المسلمين اليوم لاعلاء كلمة الله. وقتل داود جالوت - 00:04:22

واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء راجع ايها المسلم واعمل عقلك وقلبك الايات اللي بعد كده. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. هو ده. يبقى ده سعي الناس - 00:04:43

ان يكون لاعلاء كلمة الله والا كل شيء هيكرب. اذا كان السعي والعمل بتاعنا كده وخلص زي الناس ما بتعمل نعمة المسلمون لهم سعي خاص كل شيء في حياتهم لاعلاء كلمة الله. ولذلك يأتي الامر الثاني الا وهو السعي والعمل لنصح - 00:05:06

الدين وعمارة الدنيا عشان ما حدش يجي عند دي ويقف بقى. ونصرة الدين. طب والدنيا؟ هتسيبها تخرب؟ لأ. مين قال كده؟ احنا

بتووع الدنيا نعمرها والدين ننصره. كل شيء عندنا ما عندنا شيء يهمل ولا عندنا شيء يقدر لوحده كده لأ كله - [00:05:32](#)

بيكمل بعضه. يبقى الامر الثاني العمل والسعي لنصرة الدين وعمارة الدنيا. ما زلنا مع داوود مش هسيبه. لن اترك داود عليه الصلاة والسلام. ليه ؟ لانه معنا وهو الشاب وربنا سبحانه وتعالى اتاه الملك والحكمة وعلمه - [00:05:54](#)

اما هو مما يشاء فازا به اجده في آيات اخرى زي سورة الانبياء. وعلمناه صنعة ارسل لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ اهي كل دي بقى. الاية دي فيها الدنيا - [00:06:16](#)

وكل شيء. الدنيا والدين وكل شيء. وعلمناه صنعة لبوس لكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ قرأت هذه الكلمة او الجملة دي اللي تحصنكم لتحصنكم لنحصنكم قرأت هكزا. بالنون لنحصنكم من بأسكم. يعني رب العزة اللي - [00:06:38](#)

يحصننا بالدروع او الصنعة اللبوس اللي علمها لداوود. وفي قراءة اخرى ايضاً ليحصنكم اي داود نفسه وركز في دي بقى. يبقى هنا نصرة الدين وعمارة الدنيا. اقرؤوا القرآن. اوصيكم بقراءة القرآن. ولازم تشغل دماغك وقلبك. ما فيش صناعة في القرآن - [00:07:07](#) اتكلم عنها الا صناعة الاسلحة. الدروع بين الاصلاح اللي موجود غالباً يعني. وطبعا الدروع ضد السيوف. ويبقى فيه سيوف. وضد الرماح وضد النبال. خلاصة القول صناعة الدروع. يعني ايه؟ يعني صناعة الاسلحة. دي فين؟ في القرآن اللي احنا بنقدسه والسنة اللي احنا بنقدها - [00:07:37](#)

ما فيش صناعات تانية. يعني نلغي الصناعات تانية مش نلغيها. انزرو الى اي الصناعات زكراهم الصناعات ذكر وعلى ايد من؟ ومين اللي اتعلمها؟ وليه؟ داود عليه السلام لما قتل - [00:08:01](#)

جالوت ما كانش لسه اتعلم صناعة الدروع. لسة. ده لما بقى نبي علم صناعة الدروع. وامر من الله ولقد اتينا داود منا فضلاً. يا جبال اوبي معه والطير والنال له الحديد. انعمل - [00:08:20](#)

وقدر في السر. ادي الصنعة. اعمل سابغات يعني دروع وقدر في السرد. تبقى صناعة دقيقة. صناعة دقيقة الحل الصح والفتحة صح والثقب صح. كل شيء صح. صناعة متقنة. والم له الحديد. ليه يا ربي؟ علشان يصنع الدروع برضو لك - [00:08:43](#)

علشان الدرع دي مطلوبة. مطلوبة فين؟ مطلوبة تنصر الدين وتزهر الدين. مش مطلوب ان احنا نعمل صفحة نلعب بها في الشوارع اشي تكاتك على موتسيكلات على ما اعرفش ايه على نجف على كزا على كزا. طب والدين فين؟ الدين؟ ما اللي عاوز يتدين ما يتدين. واللي عاوز ياخذ - [00:09:05](#)

ربنا بيعبد ربنا. طب هننصر الدين بايه؟ نبقي نشتري. الله! طب ما نصنعش احنا ليه؟ اومال قرآننا بيقول لنا ايه اخوانا بيقول لنا انتم. ولا غيركم. انتم فقط. ليه؟ لان الانبياء كده وكده اصلاً - [00:09:28](#)

والنبي علمناه ونبي ايه؟ ده نبي ملك ويصنع الدروع. اه. ليه؟ علشان مطلوبة. ليه؟ لنصرة الدين. وزيادة على ذلك. يعمر بها الدنيا وياكل من الحلال. والشباب يخلي باله من الحتة دي. ويجي سيدنا النبي يقول لنا ايه؟ يقول ما اكل احد طعاماً قط - [00:09:48](#) خيراً من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. الحديث عند البخاري. وفي رواية اخرى عند البخاري من حديث ابي هريرة ان داود كان لا يأكل الا من عمل يده - [00:10:14](#)

تفرق يأكل من عمل يده واعمال اخرى او حاجات اخرى يعني لكن لا يأكل الا من عمل يده. يبقى يعمل ايه بقى في الحالة دي؟ بعمل عشان عاوز اكل. وميت! ايوة. يعمل الدرع ويبيعها بست الف درهم. ياخذ هو واهله الفين وينفق اربعة على بني اسرائيل -

[00:10:33](#)

ما هو ملك بقى ودورعته. ويعمر الدنيا. لاهمية الدروع. وصناعة السلاح. في حياة المسلمين ان ارادوا عزة لدينهم ولانفسهم

ولاوطنانهم شوفوا رسولكم في غزوة احد. في غزوة احد ظاهر بين درعين. بين درعين. درعين! ايوة. مش درع واحد - [00:10:53](#)

اه غزوة احد هيبيقي فيها صعوبة وفيها ملحمة ونية للقتال مبيتة كويس اوي من المشركين. فالرسول يلبس درعين درع يعني سيديري واقي للرصاص. بدل ما لبسي واحد بيلبس اتنين. الدرع ده انت عارف يعني ايه؟ اول واحد يعملها حلقات سيدنا داود. كانت

- [00:11:22](#)

صفايح يعني زي برميل كده الواحد لابس برميل على جسمه. وتقليل بقى وهيتحرك به. ما هو ان ما اتحركتش ان ما لبستس البرميل ده اول خبطة هتروح لحالك. فهو ده عشان تنزل عليه ضربات السيوف والرماح والحاجات دي. سيدنا داود بقى لطف المسألة دي - [00:11:42](#)

ما خلهاش زي البراميل كده حلقات تقضي الغرض وتبقى خفيفة شوية. وعلمناه صنعة لبوس. والنا فله الحديد لا كان عنده مطرقة ولا سندان ولا قور ولا شيء من هذا. الحديد يفتله فتلا. يفتله - [00:12:02](#)

زي ما يكون في ايده خيط كده يدخل دي في ايدي ويطلع دي من دي وخلص الدرع في سواني بقى الدرع. كده اتعملت ما فيش حاجة مش محتاج اي ادوات والم - [00:12:22](#)

له الحديث. سيدنا بقى عليه الصلاة والسلام في غزوة احد احد لابس درعين. تقال يخش ستين كيلو سبعين كيلو. الله اعلم. لدرجة ان هو عليه الصلاة والسلام كان نفسه يطلع على تبة كده او صخرة يراقب الجيش - [00:12:32](#)

ما بقاش قادر يطلع. عاوز يطلع. مش قادر من الحمل اللي شايله. فييجي سيدنا طلحة يقوم راع تحتيه كده موطي تحتيه وهو يقوم على ظهر طلحة وبعدين تعالى طالع على الاية؟ الصخرة. وفي اليوم ده شاهد لطلحة بالجنة. الشاهد هزه - [00:12:49](#)

الدروع الدروع دي رمز للصناعة السلاح من اوله الى اخره بكل صوره. بكل صوره برا بحرا من اولى بها. المسلمون ليه؟ لاني ادي انبيا هم اللي بيصنعوها. اللي اول مصنع لها في القرآن الكريم نبي الله داود. نبي الله داود. طب واحنا ما لنا وما داود - [00:13:09](#)

لنا سيدنا محمد سيدنا محمد ما كانش بيصنع السلاح. خبنا وخسرنا لو فهمنا هذا الفهم العقيم السقيم ليه؟ لان الله قال لكل بعد ذكر انبياء كلها ديت اللي زكرها بالاسم في سورة الانعام اولئك - [00:13:42](#)

الذين هدى الله فبهداهم مقتدر اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. ثالثا السعي والعمل للآخرة. بمعنى ايه؟ بمعنى ان كل حاجة نعملها حتى الشغل اللي في الدنيا اللي بنعمله دي يكون مرادنا الآخرة. ومن -

[00:14:02](#)

من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم. مشكورا لازم في كل حاجة نعملها نريد فيها الآخرة. والدنيا دي مطفية للآخرة. فنسعى ونعمل للآخرة. حتى الصناعات بتاعتنا وقلت له - [00:14:28](#)

خلاصة القول ان اولى الناس بالصناعات التسلحية المسلمون؟ يعني جميع مصانع الاسلحة ما تبقاش اللي عندي المسلمين. والباقي كله الفتات عند غيرهم. انما هم الاصل. احس شيء يطلع من عند المسلمين. احس شيء يطلع من عند المسلمين. احس -

[00:14:48](#)

تشتقية لان القرآن ما زكرش اي صناعات غيرها. واللي عنده حاجة يجيبها. والقرآن موجود والسنة موجودة. ودي صناعة انبيا رب العالمين علمها لهم. ليه؟ لان لازم يبقى المسلمين دول يا اخوانا القوة كلها عندهم. القوة كلها عندهم لان هم - [00:15:08](#)

السادة العالم ما ينفعش يببقوا في الدليل ابدأ. هم السادة. وسادة ازاى وهم عالة؟ سادة ازاى وهم شحاتين؟ سادة ازاى وهم لازم يكونوا هم اعزة. اكتفاء ذاتي. كل حاجة مهمة من عندهم. اسرار الدنيا عندهم. كل شيء جديد - [00:15:28](#)

من عندهم هو ده الاصل وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. ما زلنا مع داود وهو يعمل للآخرة بقى. وبرضو وشغال في الدنيا بس شف الجهد بقى اللي هو في الجزئية دي في الباب ده بالزات يعني. الرسول عليه الصلاة والسلام يثني على قراءة داود.

وعلى صيام داود - [00:15:48](#)

وعلى الصلاة داود اشمعنى يعني؟ هو كده. رزقه كده نصيبه كده. عمله كده. يقول صلوات الله وسلامه عليه. خف على داود قراءة القرآن. فكان يأمر بدوابه فتسرج. فقبل ان تسرج يقرأ القرآن - [00:16:09](#)

مقصود القرآن هنا الزبور. مش القرآن اللي هو القرآن اللي احنا بنقرأه. لسة لم ينزل بعد اصلا. المقصود هنا الزبور. وكل ما قرئ فهو قرآن. التوراة قرآن والانجيل قرآن لانه بيقرأ بيقرأ. فهنا بيقول خفف عليه القرآن. يقول لهم اسرجوا - [00:16:31](#)

يعني يشدوا السرج والحاجات على الدواب اللي هيركبها يعني. وهو والجنود اللي معه. وعبال ما يسرقوا الدواب يكون قرى الزبور.

كانت مخففة عليه. طبعاً القراءة شيء آخر جمال. رب العالمين يثني عليه في القرآن - [00:16:48](#)

يا جبال اوبي معه والطير. يا جبال اوبي معه والطير. عارف اوبي يعني ايه ؟ يعني رجعي يعني ايه يرجعي ؟ يقرأ اية من الزبور؟

الجبل يقول نفس الالية. زي ما بيقول كده. زي ما انت كنت في القرآن المعلم بتاع الاولاد تلاقي الشيخ بيقرا - [00:17:05](#)

والاولاد يقرأوا معه كده يعني. يا جبال اوبي معه والطير. الطير يشوفه او يسمعه بيقرا يقوم واقف. يقف يتوقف عن الطيران ويخيم

على سيدنا داود كده ويسمعه ويقول زي ما بيقولوا. يوم ما مات حب كان يوم حر وصيف وشمس وكذا. سيدنا سليمان - [00:17:29](#)

عاوز يجهز الجنازة ويدفنه. فجت الطيور قامت مضلة. الدنيا اظلمت ما بقاش فيه شمس ما لقوش فيه تتحركوا. امرها ان تبسط

جناحا وتقبض جناحا. الدنيا انفجرت كده وبقي فيه نور حاجة حلوة كده. يثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادته. وعلى -

[00:17:49](#)

قراءته وعلى صيامه. فيقول في الحديث المتفق عليه احب الصلاة الى الله صلاة داود. واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام

نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. ويصوم يوما ويفطر يوما. حتى الصيام بتاعه راخر وحتى الصلاة - [00:18:09](#)

دخل فيها الدنيا مع الاخرة. عاوز يصبح الصبح يشتغل. لانه بياكل من عمل يده. بياكل من صناعة الدروع. ده عنده مملكة لأ هياكل من

عمل يده. يا شباب الاسلام يأكل من عمل يده. مش من عمل يد امه ولا عمل يد ابيه - [00:18:36](#)

ولا اي بلطجة يأكل من عمل يده. وشاء وقارن نفسك مع نبي ملك نبي ملك وحداد نبي وملك وحداد. انت فين في لون ولا اي حاجة.

ولا انت حاجة في اي حاجة - [00:18:56](#)

انت بتاكل من عرق امك او ابيك او اختك العاملة العاملة لأ اليس وممكن تكون متدين ولكن خاب دينك وخابت همتهك اليس لك في

هذا النبي العظيم وفي رسوله ايضا - [00:19:16](#)

فأثنى النبي عليه الصلاة والسلام على صلاته. وعلى صيامه وعلى قراءته. الرسول ما سمعش قراءة داود. انما سمع مين يقرأ؟ سمع

عقب موسى الاشعري. في ليلة من الليالي يعني. فيقوم يقول لابي موسى لو رأيتني وانا استمع اليك. اما يا ابو موسى - [00:19:36](#)

انت لو شفتيني وانا باسمعك يعني ايه ؟ يعني مركز معك ومبسوط من القراءة بتاعتك. لو رأيتني وانا استمع اليك لقد اوتيت مزار

مارا من مزامير ال داود. يعني ابو موسى الاداء بتاعه والصوت الجميل بتاعه اشبه بالصوت ده - [00:19:56](#)

امال صوت داود ايه ؟ يثني النبي صلى الله عليه وسلم على كل هذا. فهذا هو العمل والسعي لاعلاء كلمة الله لنصرة هذا الدين لمعرفة

اي الصناعات اولى وعمارة الدنيا؟ اقول ما - [00:20:16](#)

ثم استغفر الله لي ولكم. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم عليك باليهود ومن عاونك قولا او فعلا.

اللهم انصر دينك واعز اوليائك. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. واهلك اعداءنا - [00:20:36](#)

امين امين وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم اقم الصلاة - [00:20:56](#)